تفسير البغوي

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

(ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) أي : على ألسنة رسلك ، (ولا تخزنا) ولا تعذبنا ولا تهلكنا ولا تفضحنا ولا تهنا ، (يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد)فإن قيل : ما وجه قولهم : (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) وقد علموا أن االله لا يخلف الميعاد؟ قيل : لفظه دعاء ومعناه خبر أي : لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك تقديره : (فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا (ولا تخزنا يوم القيامة) لتؤتينا ما وعدتنا على رسلك من الفضل والرحمة وقيل : معناه ربنا واجعلنا ممن يستحقون ثوابك وتؤتيهم ما وعدتهم على ألسنة رسلك لأنهم لم يتيقنوا استحقاقهم لتلك الكرامة فسألوه أن يجعلهم مستحقين لها ، وقيل : إنما سألوه تعجيل ما وعدهم من النصر على الأعداء ، قالوا : قد علمنا أنك لا تخلف ولكن لا صبر لنا على حلمك فعجل خزيهم وانصرنا عليهم .